تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر وبعض البلاد العربية

" دراسة مقارنة "

دكتور

محمد أحمد محمد عوض

مدرس بقسم التربية المقارنة والادارة التعليمية

كلية التربية بسوهاج - جامعة أسيوط

الفصل الأول

مشكلة البحث وتحديدها والدراسات السابقة

أولا : مقدمة :

يعتبر الإهتمام بالأطفال اهتماما بحاضر المجتمع ومستقبله ، ذلك لأن أطفال اليوم هم شباب الغد وقادة المستقبل ، وعليهم تعقد الآمال فى اصلاح المجتمع وتقدمه ، وإذا كانت الدول المتقدمة تهتم بإعداد وتربية أطفالها ، فإن الدول النامية بصفة عامة ، والدول العربية على وجه الخصوص أكثر حاجة إلى الإهتمام بإعداد وتربية أطفالها ، حتى يمكنها تحقيق أهدافها ، واللحاق أو تضييق الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة ، والحفاظ على كيان أمتها العربية الواحدة .

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الانسان ، وذلك باعتبارها مرحلة تكوين وإعداد ، ففيها تغرس البذور الأولى لشخصية الفرد المستقبلية ، وتتشكل عاداته واتجاهاته ، وتنمو ميوله واستعداداته، وتتحدد مسارات نموه الجسمى والاجتماعى والعقلى والنفسى والوجدانى بقدر ما تتيحه وتوفره له البيئة المحيطة بعناصرها المختلفة . إذ لا تقتصر أهمية هذه المرحلة على أثرها المباشر فى التكوين الجسمى للفرد

حاضرا ومستقبلا ، نتيجة للتغذية والرعاية الصحية المناسبة التى توفر له خلالها ، وانما فى تشكيل الملامح الأساسية لشخصيته ، إذ تظهر خلال هذه الفترة أهم القدرات والاستعدادات ، وترتسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل فى المستقبل • وقد أكدت بعض الدراسات النفسية أن ٥٠ ٪ من المكتسبات الذهنية المتوافرة لدى المراهق فى سن السابعة عشرة من عمره ، تحصل فى السنوات الأربع الأولى ، وأن ٣٠ ٪ منها تظهر فيما بين الرابعة والثامنة ، وأن الـ ٢٠ ٪ المتبقية تكتمل فيما بين سن الثامنة والسابعة عشر (٤٣ : ٧١) •

كما أن الإهتمام بإعداد وتربية الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة فى البلاد العربية وفقا للسمات العامة للثقافة العربية أو مقومات القومية العربية ، يمكن أن يسهم فى تكوين أجيال ذات ثقافة عربية واحدة ، تعمل على تحقيق أهداف الأمة العربية الواحدة • ومن هنا نبع اهتمام الباحث بضرورة القيام بالدراسة الحالية ، رغبة منه فى التعرف على واقع أساليب أو نظم تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى البلاد العربية • وبصفة خاصة دول مجلس التعاون العربى •

ثانيا : الإحساس بمشكلة البحث :

بالرغم من أهمية تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى، وحاجة الدول العربية الماسة إليها ، فقد لاحظ الباحث أنها لم تلق الاهتمام الكافى حتى الآن من قبل القائمين على السياسة التربوية فى هذه الدول ، كما أنها مازالت تعانى من عديد من المشكلات التى تعوقها عن استيعاب معظم الأطفال المحتاجين اليها •

وتؤكد المؤشرات الأحصائية أن حوالى ٩٠ ٪ من الأطفال البالغين من العمر (٣ـ٥) سنوات لم يلتحقوا بدور حضانة أو رياض أطفال فى البلاد العربية (٧:٥)• وهى نسبة مرتفعة جدا توضح مدى العجز فى مؤسسات تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى فى البلاد العربية ، وعدم الوعى بأهميتها •

وقد أشار إبراهيم عصمت مطاوع إلى أن عدد الأطفال الملتحقين

بدور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر يمثلون حوالى ١٠ ٪ فقط ممن لهم حق الإلتحاق بها (١ : ١١) .

أما فى الجمهورية العراقية فإن درجة الاهتمام بمؤسسات تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى لا تختلف كثيرا عن مصر ، حيث توضح المؤشرات الأحصائية أن التوسع فى دور الحضانة ورياض الأطفال لا يتناسب مع عدد الأطفال المحتاجين إليها ، حيث كانت نسبة الملتحقين بها لكل ألف من الأطفال فى سن (٤ـ٥) عام ١٩٧٦/٧٥ حوالى ٦٥ طفلا ، وصلت إلى ١٥٠ طفلا عام ١٩٨٠/٧٩ (١٥٠:٧) ، أى أن نسبة استيعاب مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى من الأطفال الذين لهم حق الالتحاق بها فى العراق كانت ٦ر٦ ٪ عام ١٩٧٦/٧٥ ، ارتفعت إلى ١٥ ٪ عام ١٩٨٠/٧٩ ، وهى نسبة منخفضة أيضا .

أما فى المملكة الأردنية الهاشمية فإن درجة الاهتمام بمؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى أكثر سوءا مما هو موجود فى كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العراقية ، وهذا ما أكدته المؤشرات الأحصائية التى أوضحت أن نسبة الأطفال المسجلين بها لم تزد عن ٦٧ر٣٪ عام ١٩٦٧/٦٦ من مجموع الأطفال فى سن (٣ـ٥) سنوات ، ثم تناقصت هذه النسبة فوصلت إلى ٤ر٢٪ عام ١٩٧٧/٧٦ (٣٩:٦٣ ، ٤٠:٥٠) .

وبذلك يمكن القول : ان درجة التوسع فى مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى المتمثلة فى دور الحضانة ورياض الأطفال فى البلاد العربية محدودة للغاية ، وأنها لم تلق العناية والاهتمام الكافين من واضعى السياسة التربوية على الرغم من أهميتها .

وهذا ما أكده أحمد حسن عبيد بقوله : ان درجة التوسع فى دور الحضانة ورياض الأطفال فى الدول العربية وسائر الدول النامية ، محدودة إلى حد أنها نادرة ، هذا بالإضافة إلى أن المستفيدين منها هم القلة المحظوظة من الأطفال ، وغالبا ما ينتمون إلى بيئات ذات يسار فى سُبل الحياة ، أما معظم الجماهير ـ وبصفة خاصة الفقراء منهم ـ فينـدر أن يتهيأ لأطفالهم الانتفاع بمثل هذه المؤسسات ، نظرا لما تتكلفه من نفقات

مالية من ناحية ، ولوعيهم المحدود بأهميتها من ناحية أخرى (٤:١١١) .

وهذا ما دعا الباحث إلى القيام بدراسته الحالية رغبة منه فـــــى التعرف على واقع هذه المؤسسات فى بعض الدول العربية بهدف تطويرها .

ثالثا : حدود البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى النقاط التالية :

١ ــ دراسة واقع مؤسسات تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى ــ ما قبل المدرسة ــ فى كل من : جمهورية مصر العربية، والجمهورية العراقية ، والمملكة الأردنية الهاشمية ، وهى ثلاث من دول مجلس التعاون العربى .

٢ ــ دراسة بعض المعوقات التى تواجه مؤسسات تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى فى دول المقارنة الثلاث .

٣ ــ اجراء تحليل مقارن لأساليب تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى فى دول المقارنة الثلاث : مصر والعراق والأردن ، للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها .

٤ ــ تقتصر الدراسة الحالية على دراسة الوضع الراهن لمؤسسات تربيـــة الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى والمتمثلة فـــــى دور أو مدارس الحضانة ورياض الأطفال وذلك فى الفترة العمرية من الثالثة والنصف وحتى قبيل بلوغهم سن السادسة .

٥ ــ تقتصر الدراسة الحالية على مؤسسات تربية الطفل قبل التعـــــليم النظامى فى الفترة من الثالثة والنصف إلى السادسة النهاريـــة ، ولا يدخل فى نطاقها حضانات ورياض أطفال أبناء الأيتام والمطلقـــــات والأطفال غير الشرعيين ... إلخ فى مصر والعراق والأردن .

رابعا : أهداف البحث :

يسعى البحث الحالى إلى تحقيق أهداف متعددة يمكن ايجازها على النحو التالى :

١ ــ التعرف على الوضع الراهن لمؤسسات تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى فى كل من مصر والعراق والأردن ، ودراسة جوانبها المختلفة ، مثل : مفاهيم ومسميات وأنواع هذه المؤسسات ، أهدافها ، مدة الدراسة بها ، ادارتها وتمويلها أو الهيئات المشرفة عليها ، نظام القبول ، برامجها وانشطتها اليومية .

٢ ــ التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين أساليب ونظم تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى فى كل من مصر والعراق والأردن ، بهدف ابراز أهم المعوقات التى تواجهها .

٣ ــ تقديم بعض التوصيات أو المقترحات التى يمكن الاستفادة منها فى تطوير نظم وأساليب تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى فى كل من : مصر والعراق والأردن .

خامسا : أسئلة البحث :

يسعى البحث الحالى إلى محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية :

١ ــ ما أسلوب أو نظام تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر فى الفترة العمرية من الثالثة والنصف أو الرابعة إلى السادسة .

٢ ــ ما أسلوب أو نظام تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى العراق فى الفترة العمرية من الثالثة والنصف أو الرابعة أو الى السادسة .

٣ ــ ما أسلوب أو نظام تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى الأردن فى الفترة العمرية من الثالثة والنصف أو الرابعة إلى السادسة .

٤ ــ ما أوجه الشبه والاختلاف بين أساليب أو نظم تربية الطفل قبل التعليم النظامى ــ قبل المدرسة ــ فى الفترة العمرية من الثالثة والنصف وحتى سن السادسة فى كل من مصر والعراق والأردن .

٥ ــ ما التوصيات والمقترحات التى يمكن الاستفادة منها فى تطوير أساليب ونظم تربية الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة فى كل من مصر والعراق والأردن .

سادسا : الدراسات السابقة :

لاحظ الباحث من خلال قراءاته وبحثه عن الدراسات السابقة التى تناولت موضوع تربية الطفل قبل التعليم النظامى في مصر أو البلاد العربية أنها قليلة نسبيا ، وأن مجال تربية الطفل قبل التعليم النظامى يحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث فى جوانبه المختلفة ، حتى يمكنه القيام بدوره فى تنمية الطفل وتنشئته جسميا وثقافيا وعقليا .

وقام الباحث بترتيب الدراسات السابقة التى أمكنه الحصول عليها ترتيبا زمنيا على النحو التالى :

حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربى التى عقدت فى قصر اليونسكو ببيروت في الفترة من ٧ ـ ١٧ سبتمبر ١٩٧٠ (١٣) ، ودراسة نجم الدين على مردان عام ١٩٧٠ وموضوعها " رياض الأطفال فى الجمهورية العراقية : تطورها ومشكلاتها وأسسها التربوية والنفسية " (٣٦) ، ودراسة سعاد بسيونى عبد النبى عام ١٩٧٦ وموضوعها : " دراسة مقارنة لمشكلات التعليم فى مرحلة ماقبل التعليم الابتدائى فى جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى " (٢١) ، ودراسة جاستون ميلاريت Gaston Mialaret عام ١٩٧٦ وموضوعها " خدمة التربية قبل المدرسية فى العالم (٤٥) ، ودراسة نزهت رؤوف اسماعيل الشالجى عام ١٩٧٨وموضوعها " دراسة تقويمية للتربية والتعليم فى رياض الأطفال بالجمهورية العراقية " (٣٧) ، ودراسة فهيمة لبيب بطرس عام ١٩٨١ وموضوعها " دراسة مقارنة لبعض مشكلات دور الحضانة فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية " (٢٧) ، ودراسة خولة أحمد النورى عام ١٩٨٢ وموضوعها " مشكلات العمل فى رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات " (١٨) ، ودراسة أحمد محمود محمد عبد المطلب عام ١٩٨٦ وموضوعها " بعض قضايا دور الحضانة ورياض الأطفال : دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج " (٦) ، ودراسة رناد يوسف الخطيب عام ١٩٨٦ وموضوعها " رياض الأطفال : واقع ومنهاج " (٢٠) ، ودراسة كافية رمضان عام ١٩٨٧ وموضوعها " التنشئة الأسرية وأثرها فى تكوين شخصية الطفل العربى " (٢٩) ، ودراسة ليلى أحمد كرم الدين عام ١٩٨٧ وموضوعها

" الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة : دراسة استطلاعية " (٣١) ، ودراسة ممدوحة محمد سلامة عام ١٩٨٧ وموضوعها " عمل الأم وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى كمحددات لادراك الأطفال للدفء الوالدى " (٣٤) .

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تؤكد على أهمية تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى ، ودوره الواضح فى التنشئة الاجتماعية والثقافية والصحية والوجدانية والدينية للطفل وإعداده وتهيئته لدخول المدرسة ، وتقبل الحياة المدرسية ، وكذلك دورها فى مساعدة الأسرة على تربية وتنشئة أبنائها ، واتاحة الفرصة للمرأة لآداء دورها فى بناء مجتمعها .

ورغم أهمية وضرورة مؤسسات تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى إلاّ أنها تعانى من العديد من المعوقات التى تحول بينها وبين تحقيق أهدافها المنوطة بها ، كما أن درجة التوسع فى هذه المؤسسات لا تمكنها من استيعاب الأطفال الراغبين فى الإلتحاق بها .

كما يلاحظ أيضا حاجة هذا المجال وافتقاره إلى عديد من الدراسات التربوية المقارنة ، التى تسهم فى تطوير هذه المؤسسات ، وتساعد فى توحيد مسمياتها وأنشطتها ، وأساليبها اليومية ، وكذلك أهدافها ، وذلك فى البيئة العربية على وجه الخصوص ، حتى يمكنها القيام بدورها فى تكوين الشخصية العربية المؤمنة بقضايا أمتها العربية الواحدة ،واستيعاب التقدم العلمى التقنى الذى يتسم به هذا العصر ، ومواجهة الغزو الثقافى والفكرى الذى تتعرض له المجتمعات العربية ، ومن هنا نبعت أهمية وضرورة القيام بالدراسة الحالية .

سابعا : مصطلحات البحث :

*** تربية طفل ما قبل المدرسة :**

يرى الباحث أن المقصود بتربية طفل ما قبل المدرسة : هل كل أنواع الممارسات التربوية التى تتم قبل المدرسة بهدف تحقيق التنمية

المتكاملة للطفل وتطبيعه اجتماعيا فى سن ما قبل التعليم النظامى أو الالزامى ، وهى تتم فى مؤسسات تربوية متعددة من أشهرها : دور الحضانة Creche ورياض الأطفال Kindergartens ، ومدارس الحضانة Nursery Schools .

* دور الحضانة :

يرى الباحث أن المقصود بدور الحضانة تلك المؤسسات التربوية التى تستقبل الأطفال خلال أى فترة من بداية حياتهم إلى أن يصلوا إلى ثلاث أو أربع سنوات ، وتقدم لهم الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية المناسبة ، فتعلمهم المشى والنطق السليم ، وتدربهم على العادات الصحية فى الأكل والاخراج ... إلخ ، وهى بهذا تعتبر امتدادا طبيعيا للمنزل ، وبديلا عن الأم خلال فترة انشغالها بالعمل أثناء النهار .

* رياض الأطفال Kindergartens :

عرف قاموس التربية " روضة الأطفال " بأنها مؤسسة تربوية أو جزءا من نظام مدرسى خصص لتربية الأطفال الصغار ، عادة من سن ٤ ــ ٦ سنوات من العمر ، وهى تتميز بأنشطة متعددة منها اللعب المنظم الذى يهدف إلى اكساب القيم التربوية والاجتماعية ، واتاحة الفرص للتعبير عن الذات ، والتدريب على كيفية العمل والحياة معا بتناسق فى بيئة وأدوات ومناهج وبرامج مُختارة بعناية لتزيد من نمو وتطور كل طفل (٤٤ : ٣٢٤) .

ثامنا : منهج البحث :

استخدم الباحث فى بحثه الحالى المنهج الوصفى المقارن الذى يفيده فى تنفيذ خطوات البحث ، والتى تشمل جمع البيانات والمعلومات حول مجال هذا البحث فى كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العراقية والمملكة الأردنية الهاشمية ، وفى تحديد مشكلة البحث التى سوف تتم دراستها فى الدول الثلاث ، وفى وضع تساؤلات البحث للإجابة عنها ، وفى تحليل أوجه الشبه والاختلاف بين أساليب أو نظم تربية

الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى فى دول المقارنة الثلاث بهدف التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التى يمكن الاستفادة منها فى علاج مشكلة البحث الحالى وتذليل معوقاتها ، واقتراح مزيد من الدراسات والبحوث ٠

الفصل الثانى
تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر والعراق والأردن

* مقدمة :

ان توفير التربية المناسبة لطفل ما قبل التعليم النظامى ـ ماقبل المدرسة ـ لا يعنى فقط إعداد برامج تربوية للأطفال ، بل يعنى أيضا توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال وأسرهم ، مع توجيه الآباء بأساليب التربية السليمة ، وتوفير فرص العمل المنتج للمرأة لرفع مستوى أسرتها اقتصاديا ، وتجنيب الصغار الفشل الذى قد يصادفهم فى المرحلة التعليمية التالية ٠

وسيقوم الباحث فى هذا الفصل بالإجابة عن الأسئلة الثلاثة الأولى من أسئلة البحث ، أى توضيح واقع أساليب تربية الطفل فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى ـ ما قبل المدرسة ـ من جوانبه المختلفة ، مع الإشارة بإيجاز إلى نشأة وتطور هذه المؤسسات التربوية فى كل من مصر والعراق والأردن ٠

أولا : تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر :

سيقوم الباحث فيما يلى بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ، والذى يسعى إلى التعرف على واقع مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى ـ قبل المدرسة ـ فى مصر ، وذلك من خلال دراسة جوانبها المختلفة ، والتى تشمل : تقديم لمحة تاريخية موجزة عن نشأتها وتطورها لإبراز مدى الاهتمام بها فى مصر ، أنواع هذه المؤسسات ومسمياتها ، الهيئات التى تشرف عليها وتديرها ، وتمويلها ، وأهدافها ،

ونظام القبول ومدة الدراسة بها ، والأنشطة والممارسات اليومية داخلها ، وذلك على النحو التالى :

١ ــ تطور مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر :

ترجع نشأة مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر إلى عام ١٩١٧ حين أنشأت جمعية العائلات اليونانية بالاسكندرية أول دار حضانة سميت باسم " دار مانا " لتربية الأطفال الصغار (٢٥ : ٣٩) .

ثم قامت وزارة المعارف العمومية عام ١٩١٨ بإنشاء روضة للأطفال البنين بالاسكندرية ، وكانت تقبل الأطفال عند بلوغهم سن الرابعة ، ويظلوا بها حتى سن السابعة ، وكانت تهدف أساسا إلى إعدادهم للالتحاق بالتعليم الابتدائى ، ولم تكن هذه الروضة مجانية بل كانت بمصروفات مما جعل الالتحاق بها مقصورا على أبناء القادرين فقط ، ثم قامت فى عام ١٩١٩ بإنشاء روضة قصر الدوبارة للبنات بحى جاردن سيتى بالقاهرة ، كما تم تحويل الفرق التحضيرية بالمدارس الابتدائية للبنات إلى رياض أطفال ملحقة بالمدارس الابتدائية فى عام ١٩٢٢ ، ومدة الدراسة بها عامان (٣ : ١٦٢) .

وانتهى الفصل بين البنين والبنات عام ١٩٢٤ عندما تقرر قبول البنات فى الأماكن الخالية بحضانات البنين لمواجهة الاقبال المتزايد من البنات عليها (١٢ : ٤) .

كما شاركت الجهود الأهلية بجهد ملحوظ فى إنشاء مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر ، حيث أنشأت جمعية دار الطفل دارا للحضانة بالقاهرة ، وحذت كثير من المؤسسات الاجتماعية والخيرية حذوها فى إنشاء دور للحضانة فى المناطق المكتظة بالسكان ، ومن هذه المؤسسات الاتحاد النسائى المصرى ، ومبرة مصطفى كامل ، وجمعية طفل المعادى ، وجمعية مبرة التحرير ، وغيرها (٣ : ١٦٣) .

وكانت وزارة الشئون الاجتماعية ــ منذ إنشائها عام ١٩٣٩ ــ هى التى تتولى الإشراف على الجهود الأهلية والخيرية وتنظيمها ، كما أسهمت اسهاما ملحوظا فى إنشاء العديد من دور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر .

وبصدور القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٥٠ ألغيت المصروفات المدرسية لرياض الأطفال ، وبعض المراحل التعليمية الأخرى ، مما جعل الاقبال عليها شديدا من جانب عامة الشعب التى كانت تتطلع إلى الحاق أبنائها بها ، ثم صدر القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٥١ بشأن تنظيم التعليم الابتدائى ، والذى بمقتضاه تم إلغاء رياض الأطفال ، وضُمت إلى المدرسة الابتدائية التى أصبحت مدة الدراسة بها ست سنوات من ٦ـ١٢ سنة (٤ : ١٣٠ـ١٣١) ، وبذلك تقلصت دور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر لأقصى درجة لها ، وهذا ما يدل على عدم وضوح الرؤية لأهمية وفلسفة هذه المرحلة ، وأن أهدافها كانت تقتصر على مجرد إعداد الأطفال للتعليم الابتدائى .

وفى عام ١٩٥٩ أصدرت وزارة الشئون الاجتماعية قانون العمل رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ ، وتعديلاته ، والذى ينص على وجوب إنشاء حضانة فى كل مؤسسة يبلغ عدد العاملات فيها مائة سيدة فأكثر ، وأن الرسوم التى يؤديها أولياء الأمور هى مقابل رعاية أبنائهم فى الحضانة ، ويصدر بتحديدها قرار من وزير الشئون الاجتماعية ، ولم يشر القانون من قريب أو بعيد إلى اختصاص وزارة التربية والتعليم أو علاقتها بأمر هذه المؤسسات (٣٥ : ٣٧) .

وبذلك اعتبرت وزارة الشئون الاجتماعية هى الجهة الرسمية المعنية خدميًا برعاية الأطفال فى سن ما قبل التعليم الابتدائى ، انطلاقا من وجهة نظر المسئولين عن سياسة التربية والتعليم فى ذلك الوقت فى مصر باعتبار أن هذه المرحلة ليست مرحلة تعليمية فى حين أن مهمة وزارة التربية والتعليم مهمة تعليمية بالدرجة الأولى ، وبذلك تدخل هذه المؤسسات ضمن الخدمات الاجتماعية ، وهكذا انسحبت وزارة التربية والتعليم رسميا ـ فى العام الدراسى ١٩٦٨/١٩٦٩ ـ من الإشراف على تربية الطفل قبل المدرسة (٢ : ٦٩) أى بعد صدور قانون التعليم العام رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨ مباشرة .

واستصدرت وزارة الشئون الاجتماعية القرار رقم ٣١٩ لسنة ١٩٧٧ بإنشاء المجلس الأعلى للطفولة ، ويتضمن اختصاصاته المختلفة من حيث إعداد الخطة القومية الشاملة للطفولة ، والأسس العامة لإعداد وتدريب

العاملين فى مجال الطفولة واقرار الميزانية ، واقتراح التشريعات الخاصة بالطفولة (٢٢ : ٣٣٧) .

وفى عام ١٩٧٧ صدر القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧ بشأن دور الحضانة ولائحته التنفيذية ، وحدد هذا القانون المسئوليات المختلفة لوزارة الشئون الاجتماعية بشأن الترخيص بإنشاء دور الحضانة ، ونظام القبول بها ، ومواصفاتها المختلفة ، وتنظيم العمل بها وادارتها ، كما أصدرت وزارة الشئون الاجتماعية القرار رقم ٢٠٧ لسنة ١٩٧٨ بشأن اللائحة التنفيذية لدور الحضانة ، وأصدرت القرار رقم ٦١ لسنة ١٩٧٨ المتعلق بتشكيل لجنة شئون دور الحضانة ونظام عملها بالمحافظات ، والقرار رقم ٦٢ لسنة ١٩٧٨ أيضا ويتعلق بتشكيل اللجنة العليا بدور الحضانة (١٤ : ١ ـ ٥٠) .

ولم ينته دور وزارة التربية والتعليم عند هذا الحد السابق الإشارة إليه ، بل نصت المادة الثامنة من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ على أنه لوزير التعليم ـ بعد أخذ رأى المحافظ المختص ـ أن يقرر إنشاء مدارس لرياض الأطفال ، تكون تابعة أو ملحقة بالمدارس الرسمية ، وأن يحدد مواصفاتها ، ونظام وخطط الدراسة بها ، وهيئة الإشراف والتدريس بها أيضا (١٥ : ٦) . وتضمنت المادة الثامنة أيضا من قانون التعليم المعدل رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ نفس النص السابق دون تغيير يُذكر (١٦:٦) .

ويلاحظ الباحث مما سبق تفرق الجهود المبذولة لإنشاء مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى والمتمثلة فى دور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر ، وتعدد الجهات المشرفة عليها مثل : وزارة التربية والتعليم ، ووزارة الشئون الاجتماعية ، والجمعيات والمؤسسات الخيرية والدينية ، وهذا ناتج عن غياب الفلسفة الواضحة لهذه المرحلة وأهميتها .

وبالرغم من ذلك فقد شهدت الفترة الأخيرة من تاريخ مؤسسات تربية الطفل فى مصر إقبالا متزايدا من أبناء الشعب عليها ، فقد بلغ عدد الأطفال (بنين وبنات) الملتحقين بها ٢٤٣٧٣ طفلا عام ١٩٦٩/٦٨، زاد إلى ٥٩٠٥٠ طفلا عام ١٩٧٩/٧٨ (١٩ :٥)، وقد ارتفع هذا العدد فوصل

إلى ٢٥٠٥٦٧ طفلا عام ١٩٨٥ ، أما بالنسبة لعدد دور الحضانة ورياض الأطفال فقد كان ١١٩٧ دارا عام ١٩٧٥ وصل إلى ٢٧٠٥ عام ١٩٨٥ كما سبق إيضاح ذلك فى الفصل الأول من هذا البحث .

٢ ــ أنواع ومسميات مؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى :

يلاحظ أن هناك تداخلا وتعددا فى مفاهيم مؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى على المستويين العالمى والمحلى رغم أهمية هذه المرحلة وضرورتها .

وقد قسم علماء النفس هذه المرحلة إلى عدة تقسيمات تختلف باختلاف خبرة الباحث ووجهة النظر التى يبنى تأكيدها ، ولكن أغلب وجهات النظر تقسم هذه المرحلة إلى قسمين أو فترتين ، إحداهما فترة الاهتمامات الحسية الحركية وتقع من بدء الميلاد حتى السنة الثالثة ، وأبرز الاهتمامات خلالها التغذية والنوم والاخراج ــ أى الاهتمام بالنواحى الصحية والجسمية للطفل ، أما الفترة الثانية فهى فترة الاهتمامات الذاتية الشخصية وتقع بين الثالثة إلى سن السادسة ، وأبرز الاهتمامات فيها حب الذات وتأكيدها ، وحب الاستطلاع (٣٠:٤٥) .

وقد قسم التربويون مؤسسات ما قبل التعليم النظامى إلى قسمين، القسم الأول : ويطلق عليه دار الحضانة ، ويلتحق بها الأطفال حتى سن الثالثة ، والقسم الثانى : ويطلق عليه رياض الأطفال ، ويلتحق به الأطفال بعد سن الثالثة وحتى سن ما قبل التعليم النظامى أو ما قبل المدرسة الالزامية أو الابتدائية ، وهذا ما نجده فى أغلب دول العالم .

وقد لاحظ الباحث من خلال استعراضه لمفاهيم وأنواع مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى بعض دول العالم المختلفة مثل الاتحاد السوفيتى ، الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا الغربية ، المجر ، اليابان ــ والتى يمكن الرجوع اليها فى أصل البحث ــ أن هناك تداخلا وتعددا فيها، ولكن يمكن القول أن هذه المرحلة تنقسم الى مؤسستين هما دور الحضانة ورياض الأطفال ، ولكل منهما أهدافها الواضحة المحددة ، والتى تتناسب مع الفترة العمرية التى تخدمها .

أما فى جمهورية مصر العربية فقد لاحظ الباحث من خلال العرض السابق لنشأة وتطور مؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى ،

أن هناك غموضا وتداخلا فى مفاهيم ومسميات هذه المؤسسات على الرغم من أنها تكاد تخدم نفس الفترة العمرية من الثالثة أو الرابعة وحتى سن السادسة ، فتارة تسمى دور الحضانة ، وتارة أخرى تسمى رياض الأطفال ، وثالثة تسمى مدارس الحضانة ٠

وحيث ان الباحث التزم ـ فى حدود هذا البحث ـ بدراسة واقع مؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى فى مصر فى الفترة العمرية من الثالثة والنصف وحتى سن دخول المدرسة ، فيمكن القول بأن أغلب هذه المؤسسات يطلق عليها فى مصر " دور الحضانة " ، وهذا يخالف المسميات العالمية لهذه المرحلة ، حيث يطلق عليها رياض الأطفال ٠

٣ ـ إدارة مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر :

تعتبر الإدارة التربوية أو التعليمية عملية اجتماعية تهتم بتصريف وحفز العناصر البشرية وتوحيد طاقاتها ، وتوجيهها بصورة منظمة نحو تحقيق أهداف محددة ، بصورة متسقة ، كما تهتم باستثمار وتنظيم واستخدام الموارد المادية بما يحقق هذه الأهداف (٤٦ : ٤٢) ٠

ومن هنا تتضح أهمية إدارة مؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى ودورها فى تنظيم وتنسيق الأنشطة والجهود المختلفة لتحقيق أهداف هذه المرحلة فى التنشئة الاجتماعية والعقلية والصحية والتربوية السليمة لطفل ما قبل التعليم النظامى ، وتهيئته للالتحاق بالمدرسة فى نفس الوقت ٠ ويمكن تقسيم إدارة هذه المؤسسات إلى ثلاث مستويات المستوى المركزى أو القومى ، والمستوى الاقليمى أو المحلى ، ومستوى كل مؤسسة من مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى ٠

ويلاحظ الباحث من خلال العرض السابق لنشأة وتطور مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر والمتمثلة فى دور الحضانة أو رياض الأطفال أنه لاتوجد سلطة واحدة مسئولة عن الإشراف على هذه المؤسسات وإدارتها وتنظيم العمل بها ، بل توجد جهات متعددة تقوم بذلك مثل : وزارة التربية والتعليم ، ووزارة الشئون الاجتماعية والهيئات والجمعيات الخيرية والدينية .. إلخ ٠

وقد حدد القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧ بشأن دور الحضانة ولائحته التنفيذية فى مادته الثامنة أن مسئولية الاشراف والرقابة على دور الحضانة فى مصر تقع على وزارة الشئون الاجتماعية (١٤ : ٢) ، وقد أوضح هذا القانون المستويات المختلفة لادارة دور الحضانة فى مصر ، فعلى المستوى القومى تقع مسئولية إدارتها على اللجنة العليا لدور الحضانة والتى يرأسها وزير التعليم ومشاركة بعض الجهات المعنية مثل وزارة التربية والتعليم ، ووزارة الصحة ، ووزارة الأوقاف ..إلخ ، وتتحد مسئوليتها فى رسم السياسة العامة لدور الحضانة ، ووضع الخطة العامة لإنشائها ، والتنسيق بين جهود الوزارات والهيئات المختلفة .

وعلى المستوى الاقليمى والمحلى تقع مسئولية إدارتها على لجنة شئون دور الحضانة بكل اقليم برئاسة محافظ الاقليم ومشاركة بعض الجهات المعنية مثل مديرية الشئون الاجتماعية ، ومديرية الصحة ، ومديرية التربية والتعليم ، ومديرية الأوقاف ..إلخ ، وتختص بالإشراف على إنشاء دور الحضانة ومدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة .

أما على مستوى كل دار فتتشكل لجنة للاشراف عليها برئاسة صاحب الدار وعضوية مدير الدار ، والطبيب ، وعضو يمثل أسر الأطفال .. إلخ ، وتختص هذه اللجنة بوضع البرامج وأسلوب العمل بالدار ، ووضع مشروع ميزانية الدار ، وتحديد مرتبات العاملين ومراجعة التقارير الخاصة بالدار .

وتساهم وزارة التربية والتعليم أيضا فى إدارة دور الحضانة التابعة لها فى مصر ، حيث يقوم بإدارة دور الحضانة أو رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية مدير أو مديرة المدرسة الابتدائية ، أما الملحقة بالمدارس الخاصة فتشرف عليها إدارة التعليم الخاص ، أما التابعة للمدارس الأجنبية فتشرف عليها الارساليات الأجنبية (٢٦ : ١٥٩) . وذلك على المستوى الاقليمى أو المحلى . أما على المستوى القومى فتقع مسئولية إدارتها على قسم الحضانة ورياض الأطفال التابع للادارة العامة للتعليم الابتدائى والسابق الإشارة إليه عند الحديث عن نشأة وتطور

مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر .

ويمكن القول - مما سبق - أن مسئوليات إدارة مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر تتفرق بين سلطات متعددة منها : وزارة التربية والتعليم ، ووزارة الشئون الاجتماعية ، ووزارة الثقافة والاعلام ، ووزارة الصحة ، ووزارة الأوقاف ، والجمعيات والهيئات الدينية والخيرية ، والارساليات الأجنبية ، .. إلخ ، ولكن تقع مسئولية ادارة معظم هذه المؤسسات على وزارة الشئون الاجتماعية باعتبار أن هذه المرحلة لم تصبح بعد ضمن النظام التعليمى فى مصر ، وأنه مازال يُنظر إليها على أنها مجرد خدمة تقدم للأطفال وأولياء أمورهم ، وهذا يفسر تقلص أعداد هذه المؤسسات وعدم استطاعتها استيعاب كل الأطفال الراغبين فى الإلتحاق بها من جهة ، وفشلها فى تحقيق أهدافها من جهة أخرى .

٤ - تمويل مؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى فى مصر :

يلاحظ مما سبق عرضه أن تمويل مؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى فى مصر والمتمثلة فى دور الحضانة أو رياض الأطفال يعتمد على التمويل الذاتى ، وذلك من خلال المصروفات التى تفرض على الأطفال الملتحقين بها ، وبعض مساعدات وزارة الشئون الاجتماعية والجمعيات الخيرية والدينية .. إلخ .

وقد أوضحت اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧ المتعلق بدور الحضانة فى المادة الثامنة منها مصادر تمويل دور الحضانة فى مصر (١٤ : ١٩) ، والتى يمكن ايجازها على النحو التالى :

- رسوم اشتراكات الأطفال ورسوم القيد .
- الإعانات الحكومية التى تمنح للدار .
- ما تخصصه الهيئة التابع لها الدار من إعانات أو هبات .
- المهمات والوصايا التى يوصى بها أصحاب الخير .
- المصادر الأخرى التى تقررها مديرية الشئون الاجتماعية بكل محافظة .

ويرى الباحث أن عدم تدخل الدولة فى تمويل مؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى فى مصر ، يشكل عقبة أمام التوسع فى هذه المؤسسات ، ويؤدى إلى ارتفاع المصروفات أو الرسوم التى تحصل من الأطفال وأولياء أمورهم مما يحد من اقبال الغالبية العظمى الفقيرة من أبناء الشعب المحتاجين إليها فعلا ، كما يؤدى أيضا إلى تنوع مستويات هذه المؤسسات مما يدعم الطبقية والفرقة بين أبناء الشعب ، وبالتالى انعدام تكافؤ الفرص بينهم ، ويشكل عقبة فى نفس الوقت فى توافر الامكانات والتجهيزات المختلفة اللازمة لهذه المؤسسات مما يحول بينها وبين تحقيقها لأهدافها .

٥ ــ أهداف مؤسسات تربية طفل ماقبل التعليم النظامى فى مصر :

تتكون الصيغة العامة للأهداف التربوية بواسطة المدرسين وبعض التربويين ، وهى فى حالة تطور المناهج أو تغيرها تصف غايات المدرسين من الموضوعات التى يضعونها ويدرسونها للمتعلمين حتى تصل بهم إلى أقصى درجات النمو والتقدم ، وتعنى الأهداف بصفة عامة الأغراض التى توضع من أجلها (٤٧ : ١٦) ، أى أنه فى كثير من دول العالم يسهم المعلمون وخبراء التربية المهتمون بمجال معين فى وضع الأهداف العامة لهذه المرحلة ، لأنهم أكثر دراية من غيرهم باحتياجات تلاميذهم واحتياجات مجتمعهم من هذه المرحلة ، بدلا من أن تفرض عليهم هذه الأهداف مما قد لا يتحمسون لها .

وتبرز أهمية تحديد أهداف مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر والمتمثلة فى دور الحضانة من موقعها الهام ، حيث انها تستقبل الطفل فى بداية حياته ، وفيما يلى عرض موجز لأهداف دور الحضانة كما جاءت فى المادة الثانية من القانون ٥٠ لسنة ١٩٧٧ .

وتهدف دور الحضانة إلى تحقيق ما يلى :

أ ــ رعاية الأطفال اجتماعيا وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتهيئتهم بدنيا وثقافيا ونفسيا تهيئة سليمة للمرحلة التعليمية الأولى بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمه الدينية .

ب ـ نشر التوعية بين أسر الأطفال لتنشئتهم تنشئة سليمة .
جـ ـ تقوية الروابط بين الدار وأسر الأطفال .

ويجب أن يتوافر لديها الأساليب والوسائل التى تكفل تحقيق الأغراض السابقة ، وذلك طبقا للقرار الذى يصدره وزير الشئون الاجتماعية فى هذا الشأن (١٤ : ١) .

وفى نفس الوقت حددت وزارة التربية والتعليم أهدافا أخرى لدور الحضانة التابعة لها ، والتى يجب على منهجها تحقيقها على النحو التالى :

أ ـ تحقيق أقصى درجة لنمو الطفل فى المجالات الآتية :

* نمو الطفل جسميا وعقليا وروحيا .
* تكوين عادات واتجاهات سليمة .
* تنمية علاقاته الاجتماعية مع مجتمع الحضانة .
* تعرف الطفل على البيئة المحلية .

ب ـ إعداد الطفل ذهنيا لدخول وتقبل التعليم الابتدائى عن طريق :

* تدريب حواس الطفل بحيث يستطيع أن يشاهد ويلاحظ ويفهم ما حوله من أشياء ومخلوقات وظواهر .
* تنمية قدراته اللغوية والعددية والفنية .
* رعاية أبناء الأ م العاملة لتخفيف أعبائها ومعاونتها على أداء عملها بنجاح (٢٥ : ٤٤ ، ٢ : ٩١ ـ ٩٢) .

ويلاحظ الباحث ـ مما سبق ـ مدى أثر تشتت مؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى فى مصر ، وعدم استقرارها تحت مسئولية جهة واحدة ، على أهداف هذه المرحلة ، حيث يلاحظ بعض الاختلافات فى أهداف دور الحضانة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ، والأخرى التابعة لوزارة التربية والتعليم . ويدل هذا على التخبط وعدم وجود فلسفة واضحة لتربية طفل ما قبل التعليم النظامى فى مصر تُشتق منها أهدافها .

٦ ـ نظام القبول ومدة الدراسة بمؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى فى مصر :

يشتمل نظام القبول فى مؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى فى مصر على بعدين هما : شروط القبول ، وطريقة أو أسلوب القبول ، وفيما يلى وصف موجز لهما :

أ ـ شروط القبول :

حددت المادة الثالثة من اللائحة التنفيذية لدور الحضانة والصادرة بقرار وزارة الشئون الاجتماعية رقم ٢٠٧ لسنة ١٩٧٨ ، أنه لدار الحضانة أن تضع الشروط الواجب توافرها بالنسبة للأطفال المقبولين لديها طبقا لنوع الخدمة التى حددتها فى طلب الترخيص لفتح الدار وذلك من حيث :

* حالة الطفل الصحية .
* سن القبول .
* فترة الرعاية .
* ظروف الطفل الاجتماعية (١٤ : ١١) .

ويلاحظ الباحث ـ مما سبق ـ أن المادة الثالثة باللائحة التنفيذية لدور الحضانة قد تركت الحرية الكاملة لأصحاب الحضانات فى تحديد شروط القبول بها .

ب ـ طريقة القبول :

وحددت المادة الرابعة من اللائحة التنفيذية لدور الحضانة اجراءات القبول بدور الحضانة فى مصر ، وهى تتمثل فى تقديم والد الطفل بطلب إلتحاق على استمارة معدة خصيصا لهذا الغرض ، ومرفقا بها ما يلى :

* شهادة ميلاد الطفل أو مستخرج رسمى منها .
* صورتان شمسيتان للطفل .

ويلى ذلك قيد اسم الطفل فى سجل مُعد لهذا الغرض ، ثم تجرى مقابلة أولية للطفل وأسرته قبل الالتحاق ، ويؤخذ اقرار كتابى من

ولى أمر الطفل بتسليمه واستلامه فى المواعيد المتفق عليها طبقا لبطاقة تُعد لذلك يتم فيها تحديد الشخص الذى ينوب عن ولى الأمر عند الاضطرار إلى ذلك (١٤ : ١٢) ، ويستغنى عن هذا الاقرار فى حالة توافر وسائل مواصلات لدى الدار تقوم بتوصيل الأطفال إلى منازلهم نظير أجر معين يدفعه ولى أمر الطفل .

وتقوم اللجنة المشرفة على دار الحضانة ـ بعد ذلك ـ بالبت فى طلبات الالتحاق المقدمة من أولياء أمور الأطفال ، وتحديد الرسوم التى يدفعونها .

ويلاحظ أن هناك بعض الاختلافات النسبية بين شروط واجراءات القبول بدور الحضانة فى مصر تبعا لاختلاف الجهة أو الهيئة المشرفة عليها ، وتبعا للمستوى الاجتماعى والاقتصادى الذى تخدمه الدار .

أما عن مدة الدراسة بدور الحضانة فى مصر فتصل إلى سنتين فى أغلب الأحوال . فقد حدد القرار الوزارى رقم (١) بتاريخ ١٩٨٦/١/١م بشأن الإلتحاق بمدارس وزارة التربية والتعليم ـ السابق الإشارة إليه ـ الحد الأدنى لسن القبول بدور الحضانة نظام السنتين الملحقة بمدارس اللغات أربع سنوات على الأقل ، وبالنسبة للمتقدمين نظام السنة الواحدة خمس سنوات على الأقل ، وبالنسبة لدور الحضانة (عربى) يجوز قبول الطلاب نظام السنتين بحد أدنى ثلاث سنوات ونصف ، ونظام السنة الواحدة بحد أدنى أربع سنوات ونصف على الأقل باعتبار أن أول اكتوبر هو تاريخ بدء العام الدراسى .

وبذلك يمكن القول بأن مدة الدراسة (الرعاية) بدور الحضانة تتراوح بين سنة وسنتين ، وتختلف تبعا للجهة أو الهيئة المشرفة عليها .

٧ ـ برنامج العمل اليومى بمؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم النظامى فى مصر :

ان الحديث عن منهج لمؤسسات تربية طفل ما قبل التعليم

النظامى فى مصر والمتمثلة فى دور الحضانة والتى تستقبل الأطفال من الثالثة والنصف أو الرابعة من عمرهم وحتى سن السادسة قد يُفهم على أنه منهج مشابه لمؤسسات التعليم النظامى مثل : مرحلة التعليم الأساسى ، أو الثانوى ، أو .. إلخ ، ولهذا قصد الباحث استخدام كلمة برنامج عمل يومى أو أسبوعى ليبعد عن التدخلات فى الفهم نتيجة استخدام كلمة منهج .

وبرنامج العمل اليومى فى دور الحضانة مرن لا يتبع خطة جامدة، فلا يدق جرس يحدد بدء أى نوع من أنواع النشاط ونهايته ، بل هو انتقال تدريجى من عمل أو نشاط لآخر ، وعلى الرغم من مرونة البرنامج فإن له نظاما معينا يحفظ التوازن بين نشاط الطفل وراحته حتى يتيسر للأطفال ومعلماتهم العمل فى جو هادىء ، كما ينظر المهتمون بمؤسسات تربية الطفل ما قبل التعليم النظامى إلى برامجها على أنها امتداد لخبرات حياته اليومية العامة ، أكثر منها خبرات مدرسية نوعية قائمة بذاتها (٢٨ : ١٥٧) أى أنها مؤسسات تتيح للطفل اكتساب الخبرات اليومية التى تساعد فى تنشئته التنشئة الاجتماعية والتربوية السليمة التى يرضى عنها المجتمع .

وقد حددت وزارة التربية والتعليم أهدافا خاصة لبرنامج دور الحضانة التابعة لها ، والذى يهدف إلى تهيئة الطفل من جميع الجوانب الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والوجدانية .

وقد نبّهت وزارة التربية والتعليم بأن وضع جوانب النمو المختلفة للطفل فى دور الحضانة فى صورة جدول لا يعنى أنها تشابه جدول أو خطة الدراسة الأسبوعية لمدارس النظام التعليمى ، بل أن العمل مع الأطفال وحدة متكاملة ، تترابط فيها الأنشطة وتتداخل ، وليس من السهل الفصل بينها ، والهدف من وضع التفصيلات السابقة هو ايضاح أهمية الجوانب بعضها لبعض ، بحيث لا يطغى أحد ها ويطمس الآخر ، حيث ان الهدف الأساسى من برنامج دور الحضانة هو تحقيق التكامل للطفل فى شتى جوانب شخصيته (٣٨ : ٣٥) .

أما برنامج العمل اليومى بدور الحضانة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية فقد حددته المواد ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ من اللائحة التنفيذية لها ، والذى يعنى أن نظام الرعاية والخدمة بالدار يتضمن الرعاية الترفيهية ، والتربوية ، والرعاية الصحية والتغذية ، والخدمات الأسرية .

ويلاحظ الباحث ـ مما سبق ـ تعدد برامج دور الحضانة فى مصر نتيجة لتعدد الجهات المشرفة عليها ، وعدم اتفاقها على خطة عمل واحدة لتربية أبناء الوطن الواحد فى مرحلة ما قبل التعليم النظامى ، وذلك نتيجة لغموض الرؤية وعدم وجود فلسفة وأهداف واضحة ومحددة لهذه المرحلة ، تشتق منها برامج العمل اليومية والخطة الأسبوعية للعمل فى هذه المؤسسات . هذا بالإضافة إلى أن هناك عديدا من البحوث والدراسات السابقة التى أوضحت العديد من المشكلات والمعوقات المختلفة التى تعانى منها هذه الدور والتى تعوق تنفيذ برامج وخطط العمل الموضوعة لها .

ثانيا : تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى العراق :

يحاول الباحث ـ فيما يلى ـ الإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث والذى يسعى إلى التعرف على واقع مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى العراق ، وذلك من خلال دراسة جوانبها المختلفة والتى تشمل : تقديم لمحة تاريخية موجزة عن تطورها لإبراز مدى الاهتمام بها فى العراق ، وأنواع هذه المؤسسات ومسمياتها ، والهيئات التى تشرف عليها وتديرها ، وتمويلها ، وأهدافها ، ومدة الدراسة ، ونظام القبول بها ، والأنشطة والممارسات اليومية داخلها ، وذلك على النحو التالى :

١ـ تطور مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى العراق :

يرجع تاريخ نشأة مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى العراق إلى الربع الأول من القرن الحالى ، حيث افتتحت أول روضة

أهلية للأطفال فى مدينة بغداد عام ١٩١٣ ، ثم قامت وزارة المعارف فى بداية الحكم الوطنى عام ١٩٢٧/٢٦ ، بافتتاح أول روضة رسمية للأطفال ملحقة بدار المعلمات بالحيدر خانة ، كما أنها فتحت أيضا روضة أهلية فى مدينة الموصل باسم " مدرسة روضة الأطفال " ، ولم يكن فى العراق فى هذه الفترة أية مدارس لرياض الأطفال (٣٢ : ٧٤) .

وتضاعف عدد رياض الأطفال بعد ذلك حتى أصبح خمسة رياض عام ١٩٣٢/٣١ ، وتزايد فى السنة التالية لها ، وأصبح عددها تسع رياض عام ١٩٣٣/٣٢ ، واستمرت الزيادة فى رياض الأطفال حتى أصبح عددها أربعة وثلاثون روضة عام ١٩٣٩/٣٨ (٣٢ : ٧٤ ـ ٧٥) .

وانتكس الازدهار الملحوظ فى رياض الأطفال خلال فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها ، فلقيت كثيرا من الاهمال ، وأغلق القسم الأكبر منها ، وألحق القسم القليل المتبقى بمدارس الأحداث ، حتى بلغ عددها عام ١٩٤٤/٤٣ حوالى ٤٩ مدرسة لرياض الأطفال ، وأصبحت الدراسة بها مشتركة للذكور والاناث من الأطفال ، ويقوم بالتدريس بها معلمات فقط بدلا من المعلمين (٣٢ : ٧٧) .

واستمر تقلص مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى العراق ، والمتمثلة فى رياض الأطفال إلى أن وصل عددها إلى ٢٤ روضة عام ١٩٥٨/٥٧ ، وقد بلغ عدد الأطفال بها حوالى ٣٨١٢ طفلا ، وعدد المعلمات العاملات بها حوالى ١٠٣ معلمة ، هذا عن رياض الأطفال التابعة لوزارة المعارف ، أما عن رياض الأطفال الأهلية فلم توجد منها سوى واحدة فى بغداد ، وبعض الفصول الملحقة بالمدارس الأهلية ، وبلغ عدد الأطفال بها حوالى ٣٤٨٢ طفلا (١١ : ٦ ، ٨٩) .

وبعد قيام ثورة العراق عام ١٩٥٨ وحصوله على الاستقلال وقيام الجمهورية العراقية ، بدأت حركة التوسع فى التعليم بصفة عامة ، وفى مرحلة ما قبل المدرسة على وجه الخصوص ، وقد انعكس ذلك على زيادة أعداد رياض الأطفال حيث وصل عددها عام ١٩٦٣/٦٢ إلى ١٠٧ روضة ، منها ٥٨ روضة رسمية ، و ٤٩ روضة أهلية ، واستمرت حركة التوسع فى

هذا المجال لدرجة أن قامت وزارة التربية والتعليم بوضع خطة لتعميم مدارس رياض الأطفال بحيث توجد روضة واحدة على الأقل فى النواحى والأقضية تعويضا عن الحرمان الذى عاشه الأطفال (٨ : ١١-١٣) ، وبالرغم من ذلك فلم يتمكن المعنيون بشئون التربية والتعليم فى العراق من توفير أبسط مستلزمات رياض الأطفال ، وواجهت العديد من المشكلات التى أعاقتها عن آدائها دورها ، فتحولت إلى ما يشبه الملاجىء للأطفال (٣٦ : ١١٤) .

وبعد عام ١٩٦٨ شهدت مؤسسات رياض الأطفال فى العراق اهتماما ملحوظا ، حيث أعطى الدستور العراقى المؤقت لسنة ١٩٧٠ مكانة خاصة للطفل ، فتضمنت المادة الحادية عشرة منه على أن الأسرة نواة المجتمع وتكفل الدولة حمايتها ودعمها وترعى الطفولة والأمومة (٢٣ : ٢٢) .

ويلاحظ أيضا أن النمو الحقيقي فى رياض الأطفال وفى اعداد الطلاب الملتحقين بها لم يتحقق إلّا بعد عام ١٩٧٥/٧٤ ، حيث قرر مجلس قيادة الثورة فى ١٩٧٤/٢/٧ بأن التعليم ابتداءا من رياض الأطفال وانتهاء بالتعليم العالى مجانى من كافة الرسوم ، وتتحمل الدولة كافة الرسوم والقرطاسية (الأدوات الكتابية) مجانا فى كافة المراحل ، كما قرر أيضا إلغاء التعليم الأهلى فى العراق وتحويل كافة المدارس والمعاهد الأهلية إلى مؤسسات رسمية تشرف عليها وتديرها وتخطط لها الدولة (١٧ : ١٦٥) ، وبذلك ألغيت جميع مؤسسات رياض الأطفال الأهلية ، وتحولت إلى رسمية تشرف عليها وتمولها الدولة .

واستمرت الزيادة فى أعداد مدارس رياض الأطفال فى العراق نتيجة لإلغاء المصروفات بها واقبال أولياء أمور الأطفال عليها حتى وصل عددها إلى ٣٨٧ روضة تحتوى على حوالى ٧٦٫٥ ألف طفل عام ١٩٨١م كما سبق ايضاح ذلك فى الفصل الأول .

٢- أنواع ومسميات مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى العراق :

على الطفل العراقى أن يجتاز مرحلتين قبل أن يصل إلى الصف

الأول الابتدائى ، هما : مرحلة دور الحضانة ، ومرحلة رياض الأطفال ، وهما مرحلتان غير إلزاميتين ، إذ يستطيع البيت ـ الأسرة ـ أن يتولى أمر تربية الطفل ، إذا لم يجد الوالدان ضرورة لأن يعهدا بطفلهما إلى دار حضانة أو روضة أطفال عامة إلى أن يصل إلى السن القانونية التى تؤهله لدخول المدرسة (٢٣ : ٣١) ، حيث أنها هى بداية التعليم النظامى .

وبذلك يمكن القول بأن مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى العراق يمكن تقسيمها إلى مؤسستين رئيسيتين هما : دور الحضانة وتستقبل الطفل بين سن الرضاعة والرابعة من عمره (٢٣ : ٣٣)، ورياض الأطفال وتستقبل الطفل ـ كما سبق ذكره فى تعريف المصطلحات ـ من سن الرابعة وحتى السادسة من عمره ، حيث أنه يتم قطع علاقة الطفل بدار الحضانة متى شاء ذلك ، ولكنه حين يبلغ سن الرابعة يجب نقله إلى رياض الأطفال .

ويرى الباحث أن أنواع ومسميات مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى العراق والمتمثلة فى دور الحضانة ورياض الأطفال تتفق ـ إلى حد ما ـ مع المفاهيم والمسميات العالمية لهذه المؤسسات .

ولكن سيتناول الباحث بالدراسة فى بحثه الحالى فقط " رياض الأطفال " وهى تستقبل الطفل من الرابعة حتى السادسة من عمره ، حيث أن دور الحضانة تقع خارج حدود البحث الحالى .

٣ـ ادارة رياض الأطفال فى العراق :

يلاحظ الباحث ـ من خلال العرض السابق لنشأة وتطور رياض الأطفال فى العراق ـ أن مسئولية الاشراف على رياض الأطفال وادارتها كانت موزعة بين قطاعين : القطاع الحكومى المتمثل فى وزارة المعارف قبل الاستقلال ، ثم وزارة التربية والتعليم بعد الاستقلال ، والقطاع الأهلى أو الخاص ، حيث كانت تقبل رعاية الأطفال فى كلا القطاعين نظير أجر معين يدفعه أولياء أمورهم . واستمر هذا الوضع حتى بعد عام ١٩٦٨ إلى أن صدر قرار مجلس قيادة الثورة فى ١٩٧٤/٢/٧ ـ والسابق

الإشارة إليه ـ بأن التعليم ابتداء من رياض الأطفال وحتى التعليم العالى مجانى وبدون مصروفات ، وبذلك أممت رياض الأطفال الأهلية وأصبحت رسمية وبدون مصروفات أيضا . وهذا ما أكده عبد الجبار يوسف البصرى أيضا ، حيث كانت هاتان المرحلتان ـ دور الحضانة ورياض الأطفال ـ قبل ثورة ١٧ ـ ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٦٨ غير مؤممتين ، إذ يستطيع القطاع الخاص أن يُنشىء دور حضانة ترعى الأطفال لقاء أجر معين ، أو أن يؤسس رياضا للأطفال ، ولكن تغير الأمر بعد قيام الثورة، فأصبحت التربية والتعليم فاعلية عامة لا يجوز أن يمارسها القطاع الخاص ، وأدخلت رياض الأطفال ضمن وظائف وزارتى التربية والحكم المحلى (الادارة المحلية) ، أما دور الحضانة فاعتبرت وظيفة من وظائف وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، فهى التى تنشىء دور الحضانة ، وهى التى تجيز ذلك للمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية والنقابات والمنظمات الشعبية وللأفراد أيضا وفق شروط معينة (٢٣ : ٣٢) .

وبذلك يمكن القول بأن مسئولية ادارة رياض الأطفال والاشراف عليها فى العراق حاليا تقع على وزارة التربية بالاشتراك مع وزارة الحكم المحلى على المستوى القومى أو المركزى ، أما على المستوى الاقليمى أو المحلى فتتولى الاشراف عليها مديريات التربية والتعليم بالاشتراك مع مديريات الحكم المحلى بكل محافظة ، أما على مستوى كل روضة فيوجد مجلس ادارة لكل روضة يتكون من مديرة الروضة ومعاونتها ، والمعلمات والمراقبات .

٤ ـ تمويل رياض الأطفال فى العراق :

يلاحظ الباحث ـ من خلال العرض السابق ـ أن تمويل رياض الأطفال فى العراق اختلف من فترة تاريخية إلى أخرى ، حيث كان تمويلها على كاهل أولياء أمور الأطفال حتى بعد قيام ثورة ١٩٦٨ .

ولكن بعد صدور قرار مجلس الثورة فى ١٩٧٤/٢/٧ ـ والسابق الإشارة إليه ـ بأن التعليم ابتداءا من رياض الأطفال وانتهاءا بالتعليم العالى مجانى من كافة الرسوم ، وتتحمل الدولة توزيع الكتب والقرطاسية

مجانا فى كافة المراحل ، وقرار مجلس قيادة الثورة فـــــى ١٩٧٤/٥/٩ المتعلق بإلغاء التعليم الأهلى فى العراق وتحويل كافة المدارس والمعاهد الأهلية إلى مؤسسات رسمية تشرف عليها وتديرها الدولـــة (١٧ : ١٦٥) أصبحت الدولة تتحمل كافة نفقات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فـى رياض الأطفال .

وتتولى مديرية رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية بالعـــــراق مسئولية توفير احتياجات رياض الأطفال من مبان ، وأساسيات ، ولعب ، وكافة اللوازم ، وهى تخصص المبالغ اللازمة لذلك ، تضاف إليها مبالـــغ أخرى من وزارة الداخلية ، كما تمدها ببعض الأساسيات واللوازم (٩ : ٧٩ ــ ٨٠) .

٥ ــ أهداف رياض الأطفال بالعراق :

تهدف رياض الأطفال ــ حسبما جاء فى نظام رياض الأطفال رقـــم ١١ لسنة ١٩٧٨ ــ إلى تمكين الأطفال الذين أكملوا سن الرابعة إلى السادسة من عمرهم من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جميع جوانبهـــــا الجسمية والعقلية ، والوجدانية والخلقية ، وفقا لحاجاتهم وخصائـــص مجتمعهم ، ليتسنى فى ذلك أساسا صالحا لتنشئتهم تنشئة سويـــة ، والتحاقهم بالتعليم الابتدائى ، وتعمل رياض الأطفال لتحقيق هـــذا الهدف على ما يلى :

أ ــ توفير الرعاية الانسانية الوافية ، وجعلها امتدادا وتكميلا للرعاية الأبوية السليمة بما يبعث الثقة والاطمئنان فى نفوس الأطفال .

ب ــ تنظيم الأحوال التربوية والاجتماعية ، واتاحة الفرص ليمـــارس الأطفال الفاعلية المناسبة لهم بنشاط ذاتى سليم .

جـ ــ ملاحظة نموهم وتطوير شخصياتهم وفهمها وجعل ذلك أساسا لحسن تنشئتهم وتربيتهم (١٠ : ٤) .

٦ ــ مدة الدراسة والقبول برياض الأطفال بالعراق :

يلاحظ مما سبق أن مدة الدراسة برياض الأطفال بالعراق عامـــان ،

حيث أنها تستقبل الأطفال عند بلوغهم الرابعة من عمرهم ، ويظلوا بها حتى سن السادسة ، أى قبل بداية التعليم الابتدائى ، وتنقسم رياض الأطفال إلى مرحلتين هما :

أ ـ **الروضة** : مخصصة للأطفال الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم .

ب ـ **التمهيدى** : مخصصة للأطفال الذين أكملوا السنة الخامسة من عمرهم (١٨ : ٢٢) .

وعند بلوغهم سن السادسة يقبلون بالصف الأول من المدرسة الابتدائية .

أما القبول فى رياض الأطفال فعام لكل الأطفال ، أى لا يوجد تمييز بين طفل وآخر بسبب اللون والجنس أو الدين أو أية فوارق أخرى ، ولكن يشترط فى الطفل المتقدم للروضة ما يلى :

أ ـ أن يكون طفلا سويا ، لأن المعوقين من الأطفال لهم معاهدهم الخاصة ، وأن يتقدم للتسجيل فى المواعيد المقررة .

ب ـ أن يكون قد أكمل الرابعة من عمره ولم يتجاوز السادسة ويثبت ذلك بوثيقة رسمية ـ شهادة الميلاد أو بطاقة الأحوال المدنية ـ وفى حالة تعذر ذلك تقدر أعمار الأطفال لجنة فى مديرية التربية بكل محافظة .

جـ ـ ملء استمارة خاصة تتضمن معلومات عن الطفل وأسرته .

د ـ شهادة التطعيم ضد الجدرى والأمراض السارية تصدرها طبابة الصحة المدرسية .

وعدا هذه الشروط لا توجد أية شروط مالية أو غير مالية لقبول الطفل فى الروضة (٢٣ : ٣٨) .

وهذا دليل على الزيادة الملحوظة فى رياض الأطفال فى العراق بعد عام ١٩٧٥/٧٤ ، وزيادة أعداد الأطفال بها .

٧ ـ برنامج العمل اليومى برياض الأطفال فى العراق :

يمكن تقسيم برنامج العمل اليومى التربوى برياض الأطفال فى

العراق إلى خمسة أقسام على النحو التالى :

أ - غرس عادات سليمة فى سلوك الأطفال وتنميتها وترسيخها، منها ما يتعلق بالشئون الصحية كاستعمال الصابون وفرشاة الأسنان واستعمال المناديل ، وقص الأظافر ..إلخ ، ومنها ما يتعلق بشئون التغذية واللباس ، ومنها ما يتعلق بالتربية الرياضية واختيار الألعاب المفيدة والنافعة .

ب - تنمية بعض الميول والنزعات والانفعالات وتوجيهها الوجهة الصحيحة منها حب الاستطلاع والبحث والاكتشاف ، التعاون ومشاركة الآخرين مشاركة وجدانية ، والقيم الدينية والروحية ، وما تدعو إليه من الفضائل .

جـ - ملاحظة المهارات التى يفضلها الطفل ، وتنمية هذه الأمور لديه بشكل يطورها ويرسخها ويزيد من خبرة الطفل ويرفع كفاءته ، ومنها المهارات اللغوية ، والمهارات الفنية ، والمهارات العلميةوالتكنولوجية، والمهارات الاجتماعية الأخرى .

د - التوفيق بين نزعة اللعب ، ونزعة العمل ، وبين القدرة الحسية والقدرة التخيلية ، وبين التلقائية الفردية والروح الجماعية ، بشكل يحافظ على توازن شخصية الطفل .

هـ - مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من حيث القدرات والكفاءات والقابليات ، ومراعاة الفروق بين الجنسين (٢٣ : ٣٨ - ٣٩) .

ويلاحظ أن رياض الأطفال تفتح أبوابها لاستقبال الأطفال ابتداءا من النصف الأول من شهر سبتمبر (أيلول) ، وتستمر حتى نهاية شهر مايو (آيار) من كل عام ، ويمتد برنامج العمل اليومى برياض الأطفال ليصل إلى خمس ساعات ، ويجوز زيادته إلى ثمانى ساعات حسب ظروف أولياء الأمور ، كما يلاحظ أن مدة برنامج العمل اليومى برياض الأطفال ليست ثابتة بل متغيرة ، ومرتبطة بالأحوال الجوية (٢٣:٣٦) .

ثالثا : تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى الأردن :

سيحاول الباحث فيما يلى الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ، والذى يسعى إلى التعرف على واقع مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى الأردن فى الفترة العمرية من الثالثة والنصف إلى ما قبل بداية التعليم النظامى فى المدرسة الابتدائية ، وذلك من خلال دراسة جوانبها المختلفة والتى تشمل : تقديم لمحة موجزة عن تطورها لإبراز مدى الإهتمام بها فى الأردن ، أنواع ومسميات هذه المؤسسات ، والهيئات التى تشرف عليها وتديرها وتمولها ، وأهدافها ، ومدة الدراسة والقبول بها ، والأنشطة والممارسات اليومية داخلها (أو برنامج العمل اليومى) ، وذلك على النحو التالى :

١ ــ تطور مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى الأردن :

انتقلت فكرة رياض الأطفال فى الأردن منذ عهد حديث نسبيا ، ويرجع الفضل للقطاع الأهلى والخاص والمتمثل فى المؤسسات والجمعيات الخيرية والدينية ، والارساليات الأجنبية والأفراد أيضا فى إنشائها وتمويلها ، ولا تتبع رياض الأطفال فى الأردن وزارة التربية والتعليم وذلك على أساس أن التعليم النظامى يبدأ من سن السادسة ، أما ما دون ذلك فهو خارج نطاق اختصاصاتها (٢٠ : ٢٥) .

وعلى الرغم من ذلك ، فهناك اهتمام متزايد بإنشاء رياض الأطفال فى الأردن ، فقد تزايد عددها من ١٤٧ روضة تضم حوالى ١٤٢٩٩ طفلا عام ١٩٧٧/٧٦ م ، إلى ٢٢١ روضة تضم حوالى ٢١١٩٨ طفلا عام ٨١/ ١٩٨٢ ، مع ملاحظة أن ما يتبع وزارة التربية والتعليم من هذا العدد هو روضة واحدة فقط ، والباقى يخضع للقطاع الأهلى والخاص ، وقد استمر الاقبال على رياض الأطفال وتزايد عددها حتى وصل إلى ٢٥٥ روضة عام ١٩٨٤/٨٣ ، ثم ارتفع الى ٣٠٤ روضة عام ١٩٨٥/٨٤ (٢٠ : ٢٥) .

وتدل هذه الأرقام المتزايدة لمؤسسات رياض الأطفال فى الأردن ــ بالرغم من تقلص دور وزارة التربية والتعليم فى إنشائها ــ على وعى الشعب الأردنى بأهمية ودور رياض الأطفال فى التنشية الاجتماعية ،

والصحية والعقلية السليمة للطفل ، وعلى اقبال أولياء الأمور على الحاق أطفالهم بهذه المؤسسات ، وتزايد مساهمة الجمعيات الخيرية والدينية والأفراد والمؤسسات فى إنشائها .

٢ ــ أنواع ومسميات مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى الأردن :

يتضح من خلال العرض السابق أن تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى الأردن ــ فى الفترة العمرية من الثالثة أو الرابعة إلى السادسة ــ تتم فى مؤسسات رياض الأطفال ، وهى تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التى يُلحق بها الأطفال فى السن مابين الثالثة والسادسة من العمر (٢٠ ٪ ٥٩) . أى أنه يطلق على المؤسسات التى تساعد الأسرة فى تربية أطفالها قبل التعليم النظامى فى الفترة العمرية من الثالثة أو الرابعة إلى السادسة فى الأردن اسم " رياض الأطفال " ، وهى نوعان : **النوع الأول** : يتبع القطاع الأهلى أو الخاص حيث تقوم بانشائها المؤسسات والجمعيات الخيرية والدينية ، والارساليات الأجنبية ، والأفراد أيضا ، ويمثل هذا النوع معظم رياض الأطفال فى الأردن ، **والنوع الثانى** : يتبع وزارة التربية والتعليم وهو بمصروفات نسبية أيضا .

٣ ــ إدارة رياض الأطفال فى الأردن :

يقوم القطاع الأهلى والخاص فى الأردن المتمثل فى المؤسسات والجمعيات الخيرية والارساليات الأجنبية والأفراد بدور كبير فى إنشاء القسم الأكبر من رياض الأطفال وادارته ، وهو يهدف من وراء ذلك الى تحقيق نوع من الاستثمار ، كما أنه خدمة تربوية فى نفس الوقت وذلك تحت اشراف وزارة الشئون الاجتماعية ، هذا إلى جانب دور وزارة التربية والتعليم فى إنشاء بعض رياض الأطفال والإشراف عليها وإدارتها .

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التى أعدها عبد العزيز الشتاوى ومحمد عادل الأحمر بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٨١ عن واقع التربية ما قبل المدرسة فى الوقن العربى (٢٤)، حيث بلغت نسبة نوع القطاع المسير لرياض الأطفال ــ أو الذى يتولى إدارتها ــ

حوالى ٥ ٪ قطاع حكومى ، ٩٥ ٪ قطاع أهلى أو خاص ، وذلك عام ١٩٧٣، فى حين أن وزارة التربية والتعليم هى التى تقوم بالإشراف على منح الرخص وإعداد المناهج ومراقبة تطبيقها وتفقد سير العمل بالرياض من جميع النواحى الادارية والصحية والتربوية وتدريب المعلمات أثناء الخدمة .

وتساعد وزارة التربية والتعليم فى الأردن فى الاشراف على رياض الأطفال على المستوى القومى أو المركزى وزارة الشئون الاجتماعية ، وهذا ما أكده محمد منير مرسى بأن وزارة الشئون الاجتماعية تساهم فى الإشراف على رياض الأطفال فى الأردن (٤٢ : ٢٦٩) .

وبذلك يمكن القول بأن مسئولية ادارة رياض الأطفال فى الأردن مشتركة بين وزارتى التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية ، وذلك على المستوى القومى أو المركزى ، أما على المستوى الاقليمى أو المحلى فتتولى الاشراف عليها ومتابعة العمل بها مديريات التربية والتعليم بكل محافظة أو لواء وتساعدها فى ذلك مديريات الشئون الاجتماعية ، أما على مستوى كل روضة فيوجد مجلس ادارة لكل روضة مهمته قيادة الروضة بأفضل الوسائل للوصول بها الى أحسن النتائج الممكنة .

٤ ـ تمويل رياض الأطفال فى الأردن :

يلاحظ مما سبق أن مسئولية تمويل رياض الأطفال فى الأردن سواء التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية أو التابعة لوزارة التربية والتعليم تقع على الجهود الذاتية المتمثلة فى القطاع الخاص من مؤسسات وجمعيات خيرية وارساليات أجنبية وأفراد .

أى أنه يمكن القول بأن الدولة لا تتحمل أية أعباء مالية فى شأن تمويل رياض الأطفال فى الأردن ، وتقع مسئولية تمويلها على أولياء الأمور الراغبين فى إلحاق أطفالهم بها من خلال المصروفات التى تقرر عليها من قبل مؤسسات رياض الأطفال ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة عبد العزيز الشتاوى ومحمد عادل الأحمر ، بأن التربية فى رياض الأطفال فى الأردن ليست مجانية (٢٤) .

٥ ـ أهداف رياض الأطفال فى الأردن :

تهدف رياض الأطفال فى الأردن ـ كما جاء فى كتاب دليل العمل فى بياض الأطفال ـ إلى تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها ، وتحقق ذلك عن طريق برنامج يومى منظم (٤١ : ٤) .

ويسعى برنامج رياض الأطفال فى الأردن إلى تحقيق التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته وميوله ومهاراته ، وتمكينه من المبادىء الأولى لتربية صحية وذهنية وأخلاقية ودينية واجتماعية وجسمية وجمالية متكاملة ، وكذلك إعداده فى القسم الأخير من هذه المرحلة لدخول المدرسة الابتدائية وذلك بتدريبه على مبادىء القراءة والكتابة والحساب (٢٤ : ٤٥) .

ويمكن تقسيم أهداف برنامج رياض الأطفال إلى الجوانب الثلاثة الآتية :

أ ـ أهداف متعلقة بالإدراك والمعرفة ، وهى مجموعة الأهداف المتعلقة بنمو القدرات العقلية والمهارات .

ب ـ أهداف متعلقة بالعاطفة والشعور ، وهى مجموعة الأهداف المرتبطة بالنسق القيمى والاتجاهات والدوافع والرغبات والشعور بالأمن والحنان والحب وعدم الخوف .

جـ ـ أهداف نفسحركية ، وهى أهداف خاصة بالعمل العضلى الناشىء مباشرة عن عملية عقلية ، ومن الممكن تسميتها بأسماء أخرى وهى التعليم ، الشعور والعمل .

٦ ـ مدة الدراسة والقبول برياض الأطفال فى الأردن :

يلاحظ مما سبق أن مدة الدراسة برياض الأطفاف فى الأردن تتراوح ما بين عامين الى ثلاثة أعوام ، حيث أنها تستقبل الأطفال عند بلوغهم سن الثالثة أو الرابعة إلى السادسة من عمرهم ، أى حتى بداية سن التعليم الالزامى .

وهذا ما أكده محمد منير مرسى بقوله : " انه توجد مدارس

رياض للأطفال – فى الأردن – فيما بعد سن الثالثة حتى السادسة ، إلاّ أنها مازالت كما فى مصر مدارس خاصة خارج السلم التعليمى ، ومن ثم فإن غالبية الأطفال يبدأون تعليمهم فى سن السادسة فى المرحلة الابتدائية (٣٣ : ١٠٨) .

أما شروط القبول فى رياض الأطفال فى الأردن فلا تختلف كثيرا عن مصر ، ويمكن ايجازها على النحو التالى :

١ – **حالة الطفل الصحية :** حيث يشترط سلامة الطفل ، وخلوه من كافة أنواع الاعاقة والأمراض المعدية .

٢ – **سن الطفل :** يشترط بلوغ الطفل سن الثالثة أو أكثر .

٣ – **تقديم طلب** يوضح رغبة ولى أمر الطفل فى الحاق ابنه بالروضة ، وملء الاستمارة المعدة بالروضة ، وتقديم شهادة ميلاد الطفل . هذا بالإضافة إلى دفع ولى أمر الطفل كافة النفقات المالية التى تقررها ادارة رياض الأطفال .

ويلاحظ الباحث أن عدم مساهمة الدولة فى تمويل رياض الأطفال فى الأردن وترك مسئولية تمويلها للقطاع الخاص أدى إلى حرمان كثير من الأطفال منها نظرا لارتفاع المصاريف المطلوبة للالتحاق بها ، وأدى أيضا إلى تعدد وتنوع مستوياتها ، مما يهدد مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص ويزرع الفرقة بين أبناء الوطن الواحد .

٧ – برنامج العمل اليومى برياض الأطفال فى الأردن :

الهدف من نظام الروضة وبرنامجها فى الأردن خلق تجارب وخبرات تعليمية تساعد الأطفال على الاجابة عن تساؤلاتهم وفضولهم ، وتخلق نوعا من التشويق للتعلم وتجعلهم مستعدين للأعمال العقلية وتبنى عندهم نوعا من الثقة بالنفس والقبول والقصاص والتأديب الذاتى ، وهذه التجارب والخبرات تجعل فيه مقدور كل طفل العيش بسعادة وتفهم وادراك مع معرفة تامة لكل قواه وقدراته (٢٠ : ٧٢) .

ويركز برنامج العمل اليومى برياض الأطفال فى الأردن على

اللعب ، وذلك لأنه يصعب أن نصف منهاجه أو تصوره للأطفال في الروضة ـ كما ترى ذلك رناد يوسف الخطيب ـ فوسيلتهم في الاتصال والاكتشاف هي اللعب ، وهو عملية كاملة من العمليات التعليمية القيمة ، يمكن من خلالها تحقيق ما يلي :

* تزود الطفل بتجارب وخبرات من خلال بناء الأعمال والنشاطات ، فعلى سبيل المثال فان اللعب بالقوالب يشجع الأطفال على التعبير عن أفكارهم ، فهم يتعلمون مصطلحات ومفاهيم تتعلق بالتوازن والاشكال والهيكل والارتفاع .

* يتعلم الأطفال من خلال استخدام كل حواسهم .

* تصفح الكتاب ومشاهدة الصور من أكبر المتع في حياة الطفل ، والتي تساعده في اكتشاف التشابه والفروق في الألوان والأحجام .. إلخ .

* استخدام اللعب المتحركة لتمثيل بعض القصص ينمي ويطور المهارات اللفظية والكلامية .

* المحادثة مع الطفل حول أعماله وانجازاته ولعبه بجميع أنواع الأدوات والمواد .

* وصف الأشياء ومناقشتها أثناء اللعب .

* التعبير الفني والموسيقي أثناء اللعب .

* اللعب الجماعي والمشاركة بتبادل اللعب بين الأطفال ، يعلم الطفل حب الجماعة ومشاركتهم ، ونكران الذات .

* اللعب أثناء الرحلات ، المشي ، الجري ، التسلق ، القفز (٢٠ : ٧٢ـ٧٣) .

ويلاحظ الباحث أن اشراف القطاع الخاص والأهلي على رياض الأطفال في الأردن ، وعدم اهتمام وزارة التربية والتعليم الاهتمام الكافي بها ، باعتبارها لا تدخل ضمن النظام التعليمي الذي يبدأ من المرحلة الابتدائية أي خارج نطاق اهتمامها ، مما يترتب عليه عدم وجود أي منهج أو برنامج واضح ومحدد تلتزم به رياض الأطفال في الأردن ، ويعينها في تحقيق أهدافها .

الفصل الثالث
تحليل مقارن بين أساليب تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر والعراق والأردن

قام الباحث فى الفصل الثالث لهذا البحث باجراء تحليل مقارن بين أساليب ونظم تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى كل من مصر والعراق والأردن ، وذلك بهدف التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما ، والتوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التى يمكن الاستفادة منها فى تطوير أساليب تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى هذه الدول الثلاث أعضاء مجلس التعاون الاقتصادى العربى .

ملخص توصيات البحث

نظرا لما أسفرت عنه الدراسة المقارنة من نتائج توضح واقع نظم وأساليب تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى الفترة العمرية من الثالثة أو الرابعة إلى السادسة فى مصر والعراق والأردن ، وتوضح أوجه الشبه والاختلاف بينها ، يوجز الباحث فيما يلى أهم التوصيات التى أسفرت عنها هذه الدراسة :

١ ـ الاتفاق على مفهوم واضح ومحدد لمسميات مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر والعراق والأردن ، ويقترح الباحث المفهومين التاليين :

أ ـ **دور الحضانة :** وتشمل المؤسسات التى تتولى تربية ورعاية الطفل فى الفترة العمرية من الميلاد الى الثالثة أو الرابعة .

ب ـ **رياض الأطفال :** وتشمل المؤسسات التربوية التى تتولى تربية ورعاية الطفل فى الفترة العمرية من الثالثة أو الرابعة إلى السادسة .

٢ ــ توحيد الهيئات التى تتولى الاشراف على ادارة هذه المؤسسات ، واقترح الباحث أن تتولى هذه المسئولية وزارة التربية والتعليم فى كل من مصر والأردن كما هو حادث فعلا فى العراق ٠

٣ ــ مشاركة الدولة فى تمويل هذه المؤسسات بالإضافة إلى قيامها بتنظيم عملية التمويل وتحديدها ، والغاء دور القطاع الأهلى والخاص حتى لا يقوم بالمتاجرة أو الاستغلال فى هذا المجال ٠

٤ ــ تحديد سياسة وأهداف هذه المؤسسات تحديدا دقيقا من خلال أهداف ومتطلبات هذه المجتمعات الثلاثة ، وفى ضوء أهداف وآمال الأمة العربية ، وسمات العصر الحالى ، ومتطلبات واحتياجات الأطفال فى هذه المرحلة ٠

٥ ــ توحيد شروط القبول فى كل أنواع مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى كل قطر من الأقطار العربية الثلاثة ٠

٦ ــ مساهمة أولياء الأمور فى تمويل هذه المؤسسات ٠

٧ ــ ضرورة وجود مكاتب لتنسيق وتنظيم عملية القبول بهذه المؤسسات على مستوى كل محافظة أو اقليم فى كل قطر من الأقطار العربية الثلاثة ٠

٨ ــ أن تتولى وزارة التربية والتعليم عملية وضع خطط وبرامج العمل اليومية فى هذه المؤسسات فى الدول الثلاث ٠

٩ ــ أن تقوم لجان متخصصة بوضع خطط وبرامج العمل اليومية لهذه المؤسسات فى ضوء الأهداف العامة والخاصة لها ٠

١٠ــ توفير الأجهزة والوسائل المعينة على تنفيذ خطط وبرامج العمل اليومية بهذه المؤسسات ٠

١١ــ توفير الرعاية الصحية للأطفال فى هذه المؤسسات ٠

١٢ــ تقديم وجبة غذائية للأطفال ٠

١٣ــ الاهتمام بالتنشئة الأخلاقية والدينية للأطفال فى هذه المؤسسات واكسابهم العادات الاجتماعية السليمة ٠

١٤ــ غرس مبادىء القومية العربية فى نفوس الأطفال ٠

...((بعض المراجع المستخدمة فى البحث))...

١ ــ ابراهيم عصمت مطاوع ، " تصور لاصلاح التعليم " ، دورية المجالس القومية المتخصصة ، العدد الرابع ، السنة الرابعة ، اكتوبر ــ ديسمبر ١٩٧٩ .

٢ ــ احمد اسماعيل حجى ، " تربية الطفل قبل المدرسة فى مصر " ، بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل ، المنعقد فى الفترة من ١٤ــ١٦ أبريل ١٩٨٧ ، القاهرة : كلية التربية بالزمالك ــ جامعة حلوان ، ١٩٨٧ .

٣ ــ احمد اسماعيل محمد ، نظام التعليم فى مصر : دراسة مقارنة ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ .

٤ ــ احمد حسن عبيد ، فلسفة النظام التعليم وبنية السياسة التربوية : دراسة مقارنة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

٥ ــ احمد محمد منصور النكلاوى ، الوضع التعليمى للطفل فى دول الخليج العربى فى ضوء الاعلان العام لحقوق الطفل : دراسة تحليلية تقويمية ، المملكة العربية السعودية ــ الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٦ .

٦ ــ احمد محمود محمد عبد المطلب ، " بعض قضايا دور الحضانة ورياض الأطفال : دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج " ، المجلة التربوية ، العدد الأول ، كلية التربية بسوهاج جامعة أسيوط ، فبراير ١٩٨٦ .

٧ ــ الجمهورية العراقية ــ وزارة التخطيط ، خطة التنمية القومية للسنوات ١٩٧٦ / ١٩٨٠ ، بغداد : دار الجماهير للصحافة ، ١٩٧٧ .

٨ ــ الجمهورية العراقية ــ وزارة التربية ــ الاحصاء التربوى ، التقرير السنوى ١٩٦٤/٦٣ ، العراق : وزارة التربية ، ١٩٦٤ .

٩ ــ الجمهورية العراقية ــ وزارة التربية ــ المديرية العامة للعلاقات الثقافية ، المسيرة التربوية : انجازات وطموح ، بغداد : الوزارة ، ١٩٧٦/٧٥ .

١٠ــ الجمهورية العراقية ــ وزارة التربية ــ مديرية التعليم الابتدائي ورياض الأطفال ، نظام رياض الأطفال رقم (١١) لسنة ١٩٧٨ ، بغداد : الوزارة ، ١٩٧٨ .

١١ــ العراق ــ وزارة التخطيط ــ مديرية الاحصاء العامة ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٨/٥٧ ، بغداد : الوزارة ، ١٩٥٩ .

١٢ــ المركز القومي للبحوث التربوية ، دراسة حول الرعاية التربوية لطفل ما قبل سن الالزام في مصر وبعض دول العالم ، القاهرة : المركز القومي ، مايو ١٩٧٩ .

١٣ــ جامعة الدول العربية ــ الأمانة العامة ــ الادارة الثقافية ، حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربي : التقرير النهائي والتوصيات ، المنعقدة في بيروت في الفترة من ٧ ــ ١٩٧٠/٩/١٧ ، القاهرة : الجامعة ، ١٩٧٢ .

١٤ــ جمهورية مصر العربية ، القانون رقم (٥٠) لسنة ١٩٧٧ بشأن دور الحضانة ولائحته التنفيذية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٧ .

١٥ــ جمهورية مصر العربية ، القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ باصدار قانون التعليم ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨١ .

١٦ــ جمهورية مصر العربية ــ وزارة التربية والتعليم ، قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨، القاهرة : الوزارة ، ١٩٨٨ .

١٧ــ حسين حرب ، نظم التعليم في البلاد العربية : دراسة مقارنة ــ١ ، القاهرة : الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٧٧ .

١٨ــ خولة أحمد النوري ، مشكلات العمل في رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات ، بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٢ .

١٩ــ رئاسة الجمهورية ــ المجالس القومية المتخصصة ، أخبار المجالس القومية المتخصصة : دراسة احصائية للتطور الكمى فى التعليم العام والفنى ، السنة الرابعة ، العدد الثانى ، القاهرة : المجالس ، نوفمبر ١٩٧٩ .

٢٠ــ رناد يوسف الخطيب ، رياض الأطفال : واقع ومنهاج ، الطبعة الثانية ، الأردن ــ عمان : مؤسسة دار الحنان ، ١٩٨٧ .

٢١ــ سعاد بسيونى عبد النبى ، دراسة مقارنة لمشكلات التعليم فى مرحلة ما قبل التعليم الابتدائى فى جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٧٦ .

٢٢ــ سهير على الجيار ، " معلمة الرياض : مؤهلها ، تدريبها ــ دراسة ميدانية " ، بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل ، المنعقد فى الفترة من ١٤ــ١٦ أبريل ١٩٨٧ ، القاهرة : كلية التربية بالزمالك جامعة حلوان ، ١٩٨٧ .

٢٣ــ عبد الجبار داود البصرى ، الطفل فى تشريعات الثورة ، العراق : وزارة الثقافة والاعلام ــ دار ثقافة الأطفال ، ١٩٨٥ .

٢٤ــ عبد العزيز الشتاوى ، محمد عادل الأحمر ، واقع التربية ما قبل المدرسة فى الوطن العربى ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ــ ادارة التربية ، ١٩٨١ .

٢٥ــ عواطف ابراهيم محمد ، تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣ .

٢٦ــ فاطمة محمد السيد ، " الاتجاهات التربوية المعاصرة لتطوير تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية " ، المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى : تنشئته ورعايته ، المنعقد فى الفترة من ٢٥ــ ٢٨ مارس ١٩٨٩ ، المجلد الأول ، القاهرة : مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .

٢٧ــ فهيمة لبيب بطرس ، دراسة مقارنة لبعض مشكلات دور الحضانة فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة ماجستير ،

كلية التربية جامعة المنيا ، ١٩٨١ .

٢٨- فوزية دياب ، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، د.ت . .

٢٩- كافية رمضان ، " التنشئة الأسرية وأثرها فى تكوين شخصية الطفل العربى "، مجلة علم النفس ، العدد الرابع ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

٣٠- كوللان ، سيكولوجية الطفل ، تعريب : حافظ الجمالى ، دمشق : الجامعة السورية ، ١٩٥٦ . نقلا عن : فوزية دياب ، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، مرجع سابق ، ص ٣٨ .

٣١- ليلى أحمد كرم الدين ، الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة : دراسة استطلاعية ، القاهرة : مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

٣٢- محمد حسن سليمان عبد الله ، دراسة مقارنة لاعداد معلمات رياض الأطفال فى كل من الجمهورية العراقية والاتحاد السوفيتى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة المنيا ، ١٩٨٠ .

٣٣- محمد منير مرسى ، التعليم العام فى البلاد العربية ، الطبعة الثانية ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٤ .

٣٤- ممدوحة محمد سلامة ، " عمل الأم وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى كمحددات لادراك الأطفال للدفء الوالدى "، مجلة علم النفس ، العدد الرابع ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

٣٥- نازلى صالح احمد ، حول التعليم العام ونظمه : دراسات مقارنة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ .

٣٦- نجم الدين على مردان ، رياض الأطفال فى الجمهورية العراقية : تطورها ومشكلاتها وأسسها التربوية والنفسية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة بغداد ، ١٩٧٠ .

٣٧ـ نزهت رؤوف اسماعيل الشالجي ، دراسة تقويمية للتربية والتعليم في رياض الأطفال بالجمهورية العراقية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٧٨ .

٣٨ـ وزارة التربية والتعليم ـ الادارة العامة للتعليم الابتدائي ، نشرة عامة رقم (٧٩) بتاريخ ١٩٨٣/٩/١٠ بشأن الاستعداد العام الدراسي ١٩٨٤/٨٣ ، القاهرة : الوزارة ، ١٩٨٣ ، نقلا عن : احمد اسماعيل حجي ، " تربية الطفل قبل المدرسة ، مرجع سابق ، ص ص ٩١ـ٩٢ .

٣٩ـ وزارة التربية والتعليم ـ قسم الاحصاء التربوي ، التقرير الأحصائي السنوي التربوي عن التعليم في جميع مدارس الأردن للعام الدراسي ١٩٦٧/٦٦ ، عمان : الوزارة ، ١٩٦٧ .

٤٠ـ وزارة التربية والتعليم ـ قسم الاحصاء التربوي ، التقرير الأحصائي السنوي التربوي عن التعليم في الأردن للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٦ ، عمان : الوزارة ، ١٩٧٧ .

٤١ـ وزارة التربية والتعليم ـ قسم رياض الأطفال ، دليل العمل في رياض الأطفال ، عمان : الوزارة ، ١٩٧٩ .

٤٢ـ وهيب سمعان ، محمد منير مرسي ، المدخل في التربية المقارنة ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٤ .

43- Bloom, B., Stability and Change in Human Characterisitics, New York:Wiley, 1964.

44- Good, Carter V. (Ed.), Dictionary of Education, 3rd, Ed., U. S. A. McGraw-Hill Inc., 1973.

45- Mialaret, Gaston, World Survey of Pre-School Education, Paris : Unesco, 1976.

46- Musaazi, The Theory and Practic of Educational Administration, London:Macmillan

Press Company, 1982.

47- Page, G. Terry and Thomas, J. B. With Marshall, A. R., International Dictio-ary of Education, London :: Kogan and Page Limited, 1979.